

عنوان التقرير
(أخلاقيات البحث العلمي)

إعداد:
الطالب/ تركي فايز الكويلي
الرقم الجامعي: (243001714)

إشراف:
د./ عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:
2026

مقدمة

لقد ازدادت العناية بالبحث العلمي في الآونة الأخيرة باعتباره الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة والعمل، وفي تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقويم أي عمل براد له النجاح ومطلوب له زيادة درجة الكفاءة والفاعلية، حيث يلعب البحث العلمي دوراً أساسياً في قيام الحضارات، فالدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا، وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية، إنما هي دول آمنت أساساً بالبحث العلمي أسلوب ووسيلة ومنهجاً وتمكنت من خلال البحث العلمي من أن تطوع إمكانياتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعاتها.⁽¹⁾

وفي ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: "ما أخلاقيات البحث العلمي؟"

ثانياً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية: "التوصل إلى أهم أخلاقيات البحث العلمي".

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

البحث العلم هو : "عمل منظم يبحث عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر والأحداث والمتغيرات المتخلفة، وذلك من خلال فكر وجهد علمي ذي طبيعة منهجية، يهدف إلى اكتشاف معارف جيدة، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة التي تهم الإنسان في شتى المجالات، وكذلك إيجاد حلول المشكلات التي تواجهه، واكتشاف الحقائق من خلال تحليل المعلومات الدقيقة والشواهد المتاحة والأدلة والحقائق في إطار قوانين عامة لها مناهجها الواضحة، وتؤكد هذه الأهداف أن البحث العلمي وسيلة لتحقيق الأهداف بطريقة منظمة وهو ليس غاية في حد ذاته.⁽²⁾

يتبع البحث العلمي أسلوباً معيناً يميزه عن غير من أوراق العمل، ويتكون من عناصر أساسية يجب على الباحث إتباعها عند إعدادة لبحثه، وقد يضطر الباحث في عدم تناول بعض العناصر هذه حسب منهجية البحث التي يتبعها، وعادة ما تتكامل هذه العناصر كلها في الرسائل الأكاديمية حيث تعتبر أساسية ولا يمكن قبول أو مناقشة الرسالة بدونها.⁽³⁾

(1) (الهندي، وحيد بن أحمد (1428). تحكيم البحوث الممولة في الجامعات السعودية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية،

السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي، ج1، الرياض، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، ص 57-77.

(2) محمد، محمد حسين (2011). أسس البحث العلمي، الرياض، دار النشر الدولي، ص 30.

(3) (العاجز، فؤاد علي (2011). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

الإسلامية بغزة، مجلة الجامع الإسلامي، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص 5

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها تبحث عن أهم أخلاقيات البحث العلمي التي يتوجب على الباحث الالتزام بها، حيث يتجسد الاهتمام بالبحث العلمي في صورة رعاية الطلبة والباحثين والمميزات المخصصة والتي تعتبر من المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع.
- وأن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم أضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره.
- وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماماً للبحث العلمي، فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية.
- أصبحت أخلاقيات البحث العلمي من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث.

حدود الدراسة:

- حدود مكانية: كافة الجامعات ومراكز الأبحاث التي تعنى بالبحوث العلمية.
- حدود زمنية: تغطي الفترة عام 2026م
- حدود موضوعية: أخلاقيات البحث العلمي.
- حدود بشرية: طلاب الجامعات والباحثين.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي في اختيار مشكلة البحث وصياغة الفرضية والمنهج الاستقرائي لإثبات مدى حرص الأكاديميين على تطبيق أخلاقيات البحث العلمي التي تتعلق بموضوع البحث والمنهج الوصفي لأسلوب دراسة الحالة (من خلال اجراء دراسة علمية مستقبلية للباحث بعنوان : (الإنحراف السلوكي في بيئة العمل) لمعرفة الأسس والقواعد الأخلاقية المطبقة في إجراءات البحث العلمي تطبيقاً على ذات الدراسة.

تقسيمات الدراسة

- تتألف هيكلية الدراسة من أربعة مباحث على النحو التالي:
- المبحث الأول: أهمية أخلاقيات البحث العلمي وأهم مبادئه.
- المبحث الثاني: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.
- المبحث الثالث: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي.
- المبحث الرابع: أمثلة تطبيقية لدعم الدراسة.
- الخاتمة: نتائج الدراسة والتوصيات.

المبحث الأول

أهمية أخلاقيات البحث العلمي وأهم مبادئه.

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة، فإن البعد العلمي من أهمها، ويعرف باسم (أخلاقيات البحث العلمي). وعلى ذلك فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق، ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث العلمي قوامه. (4)

ومن صفات الباحث العلمي ما يلي: (5)

- 1- البعد عن الانفعال، حيث أن الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منظم ومنهجي.
- 2- الإنصاف والموضوعية، فعلى الباحث أن يكون منصفاً وموضوعياً في بحثه وأن يكون بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.
- 3- أهلية البحث العلمي، فلا يقم الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراية بذلك التخصص.
- 4- النقد الهادف، فيجب على الباحث أعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي، فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط، مما يفقد أثر ونتائج البحث المرجوة.
- 5- التواضع العلمي، فالتكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين، والباحث العلمي، فعلى الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة لتقبل نقد الآخرين ممن حوله.
- 6- عدم التأثر بالأشخاص والأفكار، فعلى الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها كأن يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن فلان قد أيدها أو نطق بها.
- 7- احترام الملكية الفكرية، فمن أهم مظاهر الأمانة العلمية أن ينسب الباحث الأعمال لأصحابها، فلا ينسب ما لغيره لنفسه، فيجب عليه أن يبين صاحب ذلك العمل أو ذلك الرأي.
- 8- الدقة في نقل آراء الآخرين، لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث العلمي.
- 9- سعة العلم، فعلى الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته وأن يعمل جاهداً لانتفاع الآخرين بعلمه.
- 10- الصدق، فيجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً.
- 11- الخبرة، يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسباً لخبرته وتدريباته.

(4) صوفان، ممدوح عبدالله، جمال البكري، نيفين السريد، 2012، دليل أخلاقيات البحث العلمي، كلية العلوم، مصر، ص 7.

(5) المركز القومي لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، 2008م، دليل أخلاقيات البحث العلمي، وينظر: الصوفان، وآخرون، (2012). مرجع سابق.

- 12- السلامة، فلا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي أو أخلاقي كما أن عليه أ، يحافظ على المستهدفين في البحث.
- 13- الانسحاب، على الباحث أن يدرك أن المستهدفين من البحث غالباً ما يكونون متطوعين لهم حق الانسحاب من الدراسة وقتما شاءوا.
- 14- سرية المعلومات، ويقصد بها العمل على حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل مراحل البحث وأوقات العمل به، فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف على أسرارهم لدى الآخرين.
- 15- مراعاة شعور الآخرين، فعلى الباحث مراعاة شعور المستهدفين بالبحث، لأنهم عرضة للشعور بالانزعاج أو الاستسلام بسبب كبر السن أو الاختلاف عن الآخرين أو المرض.
- 16- عدم استغلال الموقف، فعلى الباحث ألا يحرف أو يفسر مقولة المستهدفين بالبحث محاولاً الوصول إلى نتائج تخدم بحثه.
- 17- التسجيل الرقمي، فعلى الباحث ألا يقوم بالتقاط صوراً أو تسجيل أصوات أو تسجيل فيديو دون موافقة المستهدفين بالبحث وأن تكون الموافقة قبل الشروع في البحث لا بعده.
- 18- التغذية المرجعية، فعلى الباحث أن يعطي المستهدفين بالبحث فكرة عن بحثه ويبين لهم الهدف منه، واستفادة المستهدفين من النتائج الإيجابية للبحث، فعلى سبيل المثال الأبحاث التي تجري على مرضى الإيدز، فقد أجريت هذه الأبحاث على مرضى الدول الأفريقية الفقيرة، وعندما نجحت هذه التجارب وأصبح العلاج متاحاً نتيجة لهذه الأبحاث، لم يستفد منه مرضى هذه الدول الفقيرة، لأنه باهظ التكاليف، واستفادت منه الدول الغنية القادرة على دفع هذه التكاليف الباهظة، وهذا مخالف لأخلاقيات البحث العلمي.
- 19- استفادة المستهدفين من البحث، فيجب أن يقدم الباحث نتائج البحث للمستهدفين بما يفيدهم مقابل خدماتهم في التبرع لإجراء البحث عليهم كمستهدفين.

المبحث الثاني

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.

هناك العديد من الجوانب الأخلاقية التي تتعلق بإجراءات البحث العلمي، يمكن إيجازها فيما يلي:

- تزييف البيانات التي تجمعها الباحث تغلي صحة البحث وتجعله مرفوضاً.
- أن تتضمن إجراءات البحث العلمي ما يبرر الثقة في البيانات كاستخدام الأساليب الموضوعية في الملاحظة وجمع البيانات وتوفير المعاملات العملية.
- لا يجوز صياغة الفروض عقب استخلاص النتائج البحثية.
- لكل فرد مشارك في البحث الحق كاملاً في أن يبقى مجهول الهوية وأن تبقى البيانات المتجمعة عنه سرية ولا تقع في متناول أي جهة رسمية كانت أو غير رسمية.
- البحث الموضوعي يهدف إلى تقديم المعرفة دون أن يسي إلى الأعراف والتقاليد والمعتقدات.
- الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث العلمي. (6)

المبحث الثالث

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي.

لقد أوصى اليونسكو في توصية صادرة له بالإجراءات المؤدية إلى نجاح المشتغلين بالبحث العلمي، حيث أكد على أنه ينبغي للدول الأعضاء عندما تقوم بمهمة أصحاب العمل الذين يستخدمون باحثين علميين ما يلي:-

- أولاً: توفير الدعم الأدبي والعون المادي للباحثين لديهم.
- ثانياً: السعي إلى أن تكون قدوة حسنة لأصحاب العمل الآخرين الذين يستخدمون هؤلاء الباحثين.
- ضمان تمتع باحثيها بظروف عمل مرضية وأجور عادلة دون تمييز تحكمي، ويجب توفير ظروف عملي مرضية لهؤلاء الباحثين.
- حيث جميع أصحاب العمل على العناية بتوفير ظروف عمل مرضية لهؤلاء الباحثين. (7)

(6) الكيلاني، عبدالله زيد، الشريفين، نضال كمال، 2005، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.

(7) د. جون ديكسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو، 1987م. ص207.

المبحث الرابع

أمثلة تطبيقية لدعم الدراسة

1. المثال الأول: الالتزام بالأمانة العلمية والملكية الفكرية

- الحالة : اقتباس باحث لفقرات كاملة من كتاب مرجعي.
- الإجراء الأخلاقي : وضع النص بين علامتي تنصيص وعزو الرأي لصاحبه.

2. المثال الثاني: سرية المعلومات وحماية هوية المستهدفين

- الحالة : إجراء دراسة ميدانية على مرضى بالمستشفيات.
- الإجراء الأخلاقي : إخفاء الأسماء الثلاثية واستبدالها برموز رقمية سرية.

3. المثال الثالث: التسجيل الرقمي والموافقة المستنيرة

- الحالة : رغبة الباحث في تسجيل مقابلة صوتية.
- الإجراء الأخلاقي : توقيع المبحوث على استمارة موافقة قبل التشغيل.

4. المثال الرابع: التغذية المرجعية واستفادة المستهدفين

- الحالة : تطبيق تجربة تعليمية على طلاب مدرسة.
- الإجراء الأخلاقي : تزويد إدارة المدرسة بالنتائج لتطوير الأداء.

الخاتمة

في ختام التقرير الراهن والذي عرضت فيه أهم أخلاقيات الباحث في عمله في دراسته العلمية، كجانب نظري، وأجريت دراسة أخرى مستقلة تطبيقاً للامتثال بالأمانة الأخلاقية في البحث العلمي بعنوان (الإنحراف السلوكي في بيئة العمل).

وقد اشتمل التقرير الراهن عن أربعة مباحث، الأول بعنوان: أهمية أخلاقيات البحث العلمي وأهم مبادئه، والمبحث الثاني: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي، والمبحث الثالث: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، والمبحث الرابع: أمثلة تطبيقية لدعم الدراسة.

وكعادة أي عمل أكاديمي يتوجب على الباحث تقديم أهم استنتاجاته البحثية وتوصياته، وكانت كما يلي: -

• أولاً: أهم الاستنتاجات:

- البحث العلمي أساس تقدم المجتمعات وتنميتها.
- الأخلاقيات العلمية تحفظ للمجال الأكاديمي كيانه.
- الأمانة العلمية الركيزة الأولى لتقرير النتائج.
- تزييف البيانات يسقط مصداقية البحث تماماً.
- حماية خصوصية المشاركين حق إنساني أصيل.

• ثانياً: توصيات الدراسة:

- إلزام الباحثين بالتوثيق الدقيق للملكية الفكرية.
- تدريب الطلاب على معايير الصدق والموضوعية.
- توفير الدعم المادي والأدبي للمشتغلين بالبحث.
- تطبيق لوائح اليونسكو المنظمة لبيئات العمل.
- اشتراط موافقة المبحوثين المسبقة قبل المقابلات.

(المراجع)

- البازعي، حصة حمود (2018). أخلاقيات البحث العلمية صيغة مقترحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، ع31.
- فتوح، د. عمرو حسن (2021). أخلاقيات البحث العلمي في الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) بتخصص المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، مصر.
- الهندي، وحيد بن أحمد (1428). تحكيم البحوث الممولة في الجامعات السعودية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي، ج1، الرياض، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية.
- محمد، محمد حسين (2011). أسس البحث العلمي، الرياض، دار النشر الدولي.
- العاجز، فؤاد علي (2011). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامع الإسلامي، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.
- صوفان، ممدوح عبدالله، جمال البقري، نيفين السريد، (2012)، دليل أخلاقيات البحث العلمي، كلية العلوم، مصر.
- المركز القومي لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، (2008)، دليل أخلاقيات البحث العلمي.
- الكيلاني، عبدالله زيد، الشريفيين، نضال كمال، (2005)، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.
- ديكسون د. جون ، (1987)، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو.